١٤ أكتوبر

الخميس ٧ صفر ١٣٨٩ هـ
٢٤ ابريل ١٩٦٩

الثمن ١٠ فلس
العدد ٣٨٩ السنة الثانية

رئيس التحرير المسئول
تلفون ٥٢٨٢٠

عبد الباري قاسم
ص.ب. ٤٢٢٧

صحيفة .. يومية .. سياسية

الغليان يسود منطقة الحجرية

الرئيس يزور اللواء السادس والقوات الجوية

زيارة فيصل عبداللطيف للكويت تسفر عن نتائج ايجابية

زار امس الرئيس قحطان محمد الشعبي رئيس الجمهورية قيادة اللواء السادس يرافقه محمد صالح عولقي وزير الدفاع . بحث الرئيس اثناء تفقده اللواء طبيعة تقسيم الوية الجيش



في عهد حكومة الثورة . وابدى الرئيس اعجابه بالنظام العالي والمقدرة القتالية والفنية لقواتنا كما زار الرئيس القوات الجوية وبحث مع المسئولين عن سلاحنا الجوي المستوى الذي وصل اليه وسير التدريب المحلي والخارجي للطيارين والمهندسين من ابناء الجمهورية .

كما شاهد الرئيس استعراضا جويا لمختلف الطائرات قادها طيارون من أبناء الجمهورية .



وصل مطار عدن امس فيصل عبد اللطيف رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد انتهاء زيارته .

وصرح فيصل عبد اللطيف لصحيفة ١٤ اكتوبر لدى وصوله ارض الوطن بانه يشعر بارتياح تام لما حققته هذه هذه الزيارة من نتائج ايجابية وقال ان هذه الزيارة وماحققته انما هو بداية لارساء وتدعيم العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين .

ونوه بالاستقبال والحفاوة البالغة التي قوبل بها هناك .

تناولت مباحثات رئيس الوزراء مع المسئولين في دولة الكويت العلاقات بين البلدين والوضع العربي الراهن .

اعرب الجانبان عن ارتياحهما للتعاون البناء الذي يسود العلاقات بينهما اطلع الجانب اليمني الجانب الكويتي على الاوضاع الاقتصادية كما اجرى مباحثات مع الصندوق الكويتي للتنمية .

ايد الجانبان الكفاح المسلح للشعب الفلسطيني وحقه في العوده الى اراضيه .

نقل فيصل عبداللطيف دعوة الرئيس قحطان الشعبي الى امير الكويت لزيارة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية : قبل امير الكويت الدعوة على ان يحدد موعدها فيما بعد .

وقد صدر بيانا رسميا اثناء الزيارة .

« نص البيان ص ٢ »

سلطات الشمال تمارس الارهاب ضد جماهير الحجرية

قامت سلطات الحكم الرجعي الاقطاعي في الشمال باستدعاء الجنود النظاميين العاملين بمنطقة الحجرية الى ذمر ، وطلبت منهم تسليم الاسلحة مع وعدها باستمرار دفع رواتبهم .. كما قامت السلطات هناك باحلال هولاء الجنود بقوات قبلية كانت حتى عهد قريب تحاصر نقيل يسلح تحت قيادة قاسم منصر الملكي المشهور .

وقد قامت هذه القوات الموالية للحكم الرجعي الاقطاعي بالانتقام من المواطنين الشرفاء في الحجرية الذين لعبوا دورا هاما في الدفاع عن الثورة خاصة ابان حصار صنعاء .. فداهمت ٣٠٠ من هذه القوات منطقة بني حماد ، وقدس ، وقامت باعتقال بعض المواطنين والعبث بممتلكاتهم كذبح الماشية وتدمير محاصيل البن والقات .. وكانت تسند اليهم تهمة الانتماء للجبهة القومية وحكومة الثورة في الجنوب . او بحجة الانتقام للدور الذي لعبوه في فترة المقاومة دفاعا عن الثورة

وذكر المراسل ان هذه القوات التي تمارس الارهاب واذكاء الطائفية بعد ان خلت لها الساحة من القوات النظامية ، تقوم بتمهيد الطريق لتطهير منطقة الحجرية من على العناصر الجمهورية الشريفة المعارضة لنظام الحكم الرجعي هناك

ويسود منطقة الحجرية غليان واسع النطاق في صفوف الفلاحين وسائر قطاعات الشعب ازاء هذه التصرفات البشعة التي تقوم بها السلطة الحاكمة ضد جماهير الحجوية التي اعطت ولائها لثورة ٢٦ سبتمبر من اول يوم

ويشير المراسل الى ان منطقة الحجرية مقبلة على سلسلة من الاحداث التي ستكون لها اهميتها على مسار الثورة ، خاصة وان الاساليب الارهابية لها صلة بنشاط بعض المشائخ الاقطاعيين في الفترة الاخيرة

دورية مصرية تعبر ضفة القناة وتقتل عددا من جنود الاحتلال الاسرائيلي

قال المصريون ان احدى دورياتهم عبرت قناة السويس وقتلت ٦ من افراد دورية اسرائيلية واسرت السابع .

وكان الفدائيون المصريون قد قتلوا يوم الاثنين الماضي ٥ اسرائيليين على ضفة قناة السويس الشرقية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي

رئيس الوزراء يبعث ببرقية لولي عهد الكويت

بعث فيصل عبد اللطيف رئيس الوزراء ووزير الخارجية برقية الى صاحب السمو ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ الجابر الاحمد الجابر جاء فيها .

وانا اغادر ارض الكويت الشقيق يطيب لي باسمي وباسم الوفد المرافق لي ان اشكر سموكم على الحفاوة البالغة التي قوبلنا بها في اثناء زيارتنا الرسمية للكويت الشقيق .

ان زيارتنا هذه قد عززت الروابط الاخوية بين بلدينا وفتحت افاقا للتعاون على مختلف المستويات لما فيه مصلحة بلدينا وامتنا العربية .

وتقبلوا يا سمو الامير تحياتي وتحيات الوفد المرافق لي لسموكم وللسادة الوزراء وللشعب الكويتي الشقيق .

قوات نيجيريا تحتل اوموا هيا

اعلنت حكومة نيجيريا الاتحادية ان قواتها احتلت مدينة « اوموا هيا » المدينة الكبيرة الوحيدة التي كانت لاتزال في أيدي البيافريين وذلك بعد هجوم دام ٥ ايام وكان البيافريون قد إتخذوا من اوموا هيا عاصمة لهم منذ ان فقدوا مدينة انوجو قبل ١٨ شهرا .

اخبار الدولـــه

● تلقى امس فيصل عبداللطيف رئيس الوزراء ووزير الخارجية برقية تهنئـة من رئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية جاء فيها :

اود ان ازف الى سعادتكم نيابة عن مجلس وزراء جمهورية المانيا الديمقراطية احر التمنيات القلبية وذلك بمناسبة تعيينكم رئيسا لوزراء حكومة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وانني مقتنع من ان العلاقات بـين دولتينا ستنمو بنجاح لصالح وخير شعبينا وارجو من سعادتكم قبول تأكيد اهتمامي البالـغ وتمنياتي الطيبة راجيا لكم صحة طيبة ومقدرة متواصلة ونجاح باهر في نشاطاتكـم المهمة لصالح شعب ج. ي ج ش

● استقبل خالد محمد عبدالعزيز وزير العدل في مكتبـه امس سمير عباسي سفير ج . ع م في عدن

وقد دامت المقابلة ساعة ، نوقشت خلالها أمـور تتعلق بانتداب بعض المقرئين والوعاظ لمدة اسبوع بمناسبة ذكـرى المولد النبوي وتزويـد قسم الاوقاف بالقوانين والانظمـة المعمول بها في وزارة الاوقاف في ج . ع . م وارسال قضاة شرعيين الى الجمهورية كمساعدة من ج . ع . م وتزويد الوزارة بمكتبة قانونية عربية وفتـح معهد لتدريب القضاة الشرعيين ، ابدى السفير تجاوبا كاملا ووعد بمتابعة هذه الامور .

● استقبل خالد محمد عبدالعزيز وزير العدل والاوقـاف بمكتبه أمس القائم بالاعمال الامـريكي دامت المقابلة ساعة وتمت بنـاء على طلب القائم بالاعمال .

● استقبل حيدر أبو بكـر العطاس وزير الاشغال والمواصلات بمكتبه أمس سمير عباسي سفير الجمهورية العربية المتحدة

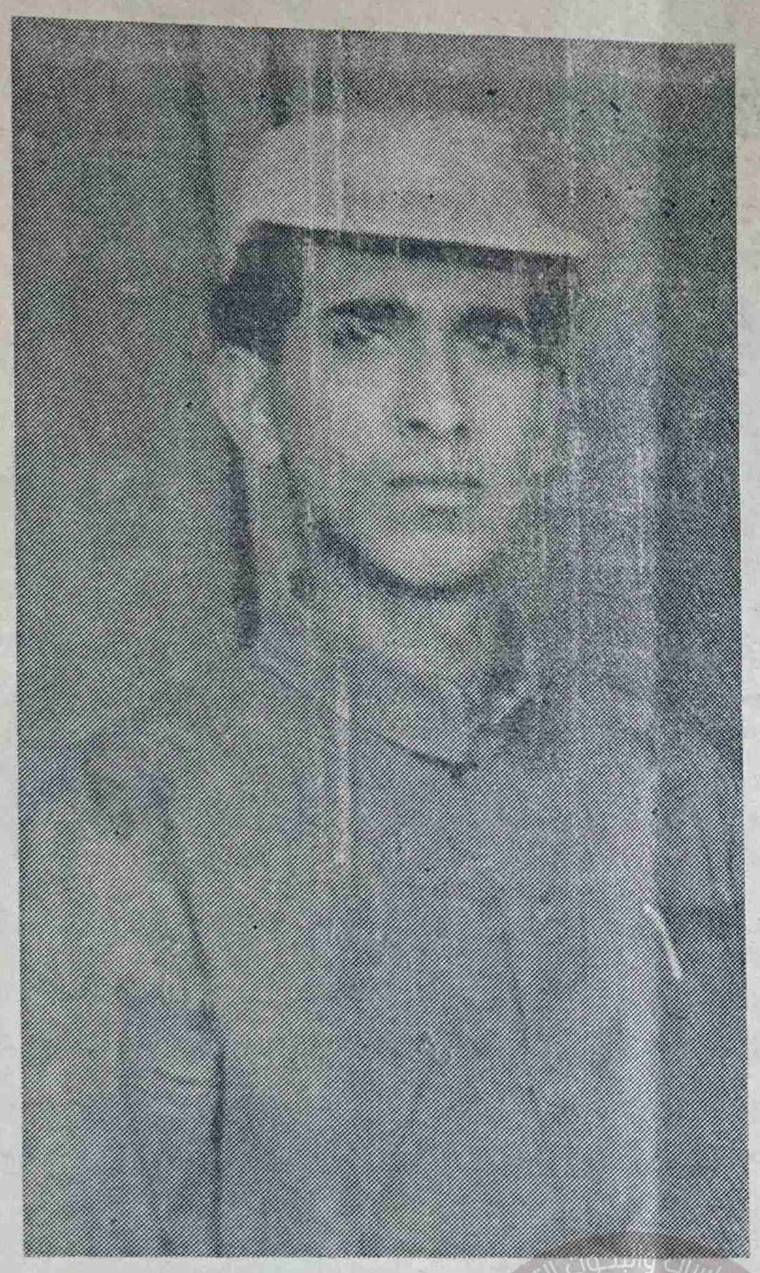
دامت المقابلة حوالي ساعة وتمت بناء على طلب السفير .

● ولـد الشهيد سيف مسلم هبيس عـام ١٩٤٧ في ريف المنطقة الغربية من ظفار

● تلقى دراسته العسكرية في احدى الدول الاشتراكية .

● التحـق بجيش التحرير الشعبي وخاض معارك بطولية كثيرة ضد قـوات الاستعمار البريطاني .

● استشهد البطـل يـوم ١٩٦٩/٤/٥ اثناء قيامة بواجبه الوطني الثوري في المنطقة الغربية من ظفار .



نص البيان المشترك عن زيارة فيصل عبد اللطيف للكويت بقية

بناء على دعوة موجهه من حكومة دولة الكويت قام سيادة فيصل عبداللطيف الشعبي رئيس مجلس وزراء جمهوريـة اليمن الجنوبية الشعبية ووزير خارجيتها بزيارة لدولة الكويت وذلك في الفترة مابين ١٩ و٢٣ من أبريل ١٩٦٩ الموافق ٣ الى ٧ صفر ١٣٨٩ وقد رافقه في هذه الزيارة وفد يتكون من السادة جعفر علي عوض وزير التربية والتعليم ومحمود عبدالله عشيش مستشار رئيس الجمهورية والوزير بلا وزاره وعبدالله فاضل فارع وكـيل وزارة التربية والتعليم وعبده قاسم ناجي مدير المراسيم في وزارة الخارجية وجعفر جمن سكرتير التطوير كما انضم الى الوفد السيد محمد الدهبلي قنصل جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في الكويت .

وقد سنحت هذه الزيارة للضيف والوفد المرافـق له فرصة الاطلاع على بعض معالم التقدم في الكويت وماحققته في شـتى المجالات .

كما تشرف الضيف والوفد المرافق بمقابلة حضرة صاحب السمو الامـير المعظم ونقـل الى سموه دعـوة مـن اخيـه صاحـب الفخامـة الرئيس قحطـان محمـد الشعبي رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لزيارة اليمن الجنوبيـة الشعبيـة زياره رسمية وقد قبلها سموه شاكراً على ان يحدد موعدها فيما بعد

كما قابل الضيف والوفد المرافق سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وسعادة وزير الارشاد والانباء وسعادة وزير الداخليـه والدفاع وسعادة وزير الخارجية .

وجرت خلال هذه المقبلات مباحثات رسمية تناولت العلاقات بين البلدين والوضع العربي الراهن والاوضاع الدولية .

ففي مجال العلاقات بين البلدين اعرب الجانبان عن ارتياحهما لما يسود هذه العلاقات من تعاون بناء ، وأكدا عزمهما على تنمية هذا التعاون ليشمل كافة المجالات التي تعود بالفائده على الشعبين الشقيقين ، كما اكدا حرصهما على تطوير العلاقات الاقتصادية بـين البلدين ، وقد اطلع الجانب اليمني الجانب الكويتي على الاوضاع الاقتصادية التي خلفها الاستعمار في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وبهذا الصدد فقد اجرى الوفد مباحثات مع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ابدي خلالها الصندوق استعداده للاسهـام في تطوير اقتصاد جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بعد بحث الدراسات الخارجية للمشروعات المقدمه لها فيها بهـذا الشأن وسيشرع الصندوق في أقرب وقت لاتخاذ الاجراءات اللازمة لقيامه بدور ايجابي في تمويل مشروعات التنمية في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية

كما تناولت المباحثات الوضع للعربي الراهن ويعرب الجانبـان عن تأييدهما للكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ولحق هـذا الشعب في العودة الى وطنه ويؤكدان دعمها للعمل الفدائي الفلسطيني ويران بانه لاسبيـل لتحقيق سلام في المنطقـة مالم يراعى حق الشعب الفلسطيني المشروع في تقرير مصيره .

« البقية في صفحة ٣ »

❁

هجمات عنيفة لثوار الخليج

اشتبكت دورية أستطـلاع تابعة للجبهة الشعبية لتحـرير الخليج العربي يوم ٦٩/٤/٥ مع احد المواقـع الامامية بالمنطقة الغربية لقوات الاحتلال واسفرت المعركة عن تدمير اجزاء كثيرة من الموقع كما شوهد العدو وهو ينقل قتلاه وجرحاه من ارض المعركة .

كما استشهد المناضل البطـل سيف مسلم هبيس احد اعضاء دورية الاستطلاع .

وفي مـساء نفـس اليوم نصبت قوات الجبهة عدة كائن لمجموعة من رجال العـدو حاولت التسلـل الى وادي شعبوت ، وما ان وقعت المجموعة في الكمين حتى انهال عليها فدائيو الجـبهة بنيران اسلحتهم الاتوماتيكية والقنابل اليدوية .

اسفرت المعركة التي استمرت اكثر من ساعة عن مقتل واصابة ٢٥ من جنود الاعداء بينهم ضابط انجليزي برتبة كابتـن كما تم تدمير مدفعية العـدو الثقيلة .

هيئة الكهرباء العدنية

عرضه لطباعة فواتير الكهرباء

١) ترحب بعروض لطباعة ٤١٠،٠٠٠ فاتورة كهرباء مزودة بعلامة كاربونية ناسخة من الخلف . ويتم تزويد هذه الكمية خلال سنة واحدة من تاريخ المصادقة على العرض على اساس ٣٠،٠٠٠ فاتورة في الشهر .

٢) يمكن الحصول على التفاصيل ، وعينات من هذه الفواتير من مساعد السكرتير .

٣) ستعطى للمتقدم الناجح احدى العينات للاستعانة بها عند الشروع في طباعة الفواتير وذلك لتسهيل الامور.

٤ يجب ارسال العروض في ظروف مختومة تكتب عليها في الجانب الايسر « عروض لطباعة فواتير الكهرباء » ومعنونة الى المديـر العام ، هيئة الكهرباء العدنية حجيف .

٥) آخر موعد لتقديم العروض هو يوم ١٥ مايو ، ١٩٦٩ م الساعة الثانية عشرة ظهرا .

المدير العام

دير ياسين .. والحافز الاكبر

الزائر والغريب في فلسطين اليوم وفي طريقه الى القدس ثالث الحرمين لابد وان يمر بمدينة جديدة فيها مستشفى انيق المجاذيب ومستوصف للامراض العقلية يتسع لاكثر من ٤٠٠ مريض تسمى « جيفات شول » وتطل على القدس .

وقد يقول في نفسه ما اجملها ، الا احد لن يخبره ـذا الزائر بان هذه المدينة كانت يوما جميلة وديعة انيقة يسودها السلام وتعمها الطمأنينة لن يقولوا ان هذه هي دير ياسين .

ففي اليوم التاسع من ابريل ١٩٤٨ هاجمت عصابات ارجون زفامي لومي وشتيرن والهجانه اهالي القرية وفي لحظات كانت دماء ابنائها الابرياء تسيل في شوارعها المفجـوعة واصطلات سطوح وغرف القرية بالاشلاء وصعدت ارواح ٥٤ من ابناء القرية الوديعة الى بارئها ، وجسد الصهاينة بذلك تعطشهـم للدم البريء .

دير ياسين العربيـة ، وان نسى أو تناسى الكثيرون من الناس في عالمنا هذا دير ياسين ، الا ان ذكراها لن تمحي من افكارنا افكار كل عربي واز تزول اثارها من قلب كل عربي .

فدير ياسين ، والتي كانت مأساتها بـداية لعهد الارهاب والخوف والتنكيل ، عهد اسرائيل الحاقده .. بداية عهـد التشرد للملايين من العرب من ديارهم واوطانهم . اصبحت ذكراها حافزنا الاكبر في العودة .

العودة الى مروج وشوارع ومدن كل ارجاء الوطـن السليب ... فلسطين ..

الارهاب ضد عرب الارض المحتلة

بيروت (أ . د . ن)

يواصل المتطرفون الاسرائيليون اتباع الطرق الفاشية الارهابية ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة . فقد كتبت صحيفـة « الضياء » الاردنية ان سلطات الاحتلال في غزة هددت بنسف كل بيت تلجأ اليه عائـلة التلميذة عايدة سعيد البالغة من العمر ١٨ سنة والتي حكم عليها بالسجن ٢٠ سنة بتهمة القاء قنبلتين يدويتين في منتصف مارس على سيارة عسكـرية اسرائيلية ثم نسف الاسرائيليون منزل اسرتها بعد ذلك

وذكرت جريدة الدستور الاردنية ان الاسرائيليين اعتقلوا منذ ايام في القدس قسا كان قد انتقد الاحتلال الاسرائيلي اثناء الصلاة .

اهالى الصبيحة يشكون ارتفاع الاسعار

اسعار المواد الغذائيـة في الصبيحة ارتفعت ارتفاعا جنونيا في الثلاثة الاسابيع الاخيرة .

مثلا اسعار الدقيق ارتفعت من ٤٥ شلنا الى ٩٠ و ١٠٠ شلن للكيس الواحد كذلك السكـر والشاي والارز وغيرها حق السجائر اختفت من الاسواق .

وفي عدة رسائل بعث بها اهالي الصبيحة لصحيفـة ١٤ اكتوبر اوضحوا مدى معاناتهم من هذا الغلاء وقالوا ان تجار المنطقة قد استغلوا – الازمـة القائمة بين مكتب النقـل في الشيخ عثمان والسيارات الناقلة للمواد الغذائية من الشيخ عثمان الى طور الباحة مما ادى الى توقف هذه السيارات عن نقل المواد الغذائية الى طور الباحة –

استغل التجار هذه الازمـة وقاموا بتكديس ما لديهم من مواد غذائية وخزنها بعيدا عن ايدي المستهلكين ثم قاموا برفع اسعارها .

وتقول هذه الرسائل ان المواطنين قد ابلغوا المسئول في طور الباحة بطبيعة الازمـة وشرحوا له ملابساتها الا انه لم يستطع وضع حل لها . وطالبت الرسائل بوضع حد لهذا الارتفاع الفاحش وتمكين المواطنين مـن شراء غذائهم الضروري باسعاره العادية .

للبيـــع

سيارة سنجر موديل ١٩٦٤
سياره أوبل كيـــدت موديل ١٩٦٦
منزل رقم ٣٤ بلوك ٢٩ المنصورة
الرجاء الاتصال :–
بالسيد / أنور محمد ناصر
عمارة مونا « مونا منزل »
هاتف رقـــم ٢٤٣٨٨
خور مكسر .

تحقيق مثير (بقية)

والموجود حاليا في أحد سجون مضى لكي يرث دولة خاصة بـه .

لقد سألتـني الدبـلوماسية الحسناء ما اذا كان باستطاعـة الفلسطينيين ان يديروا فنـدقا حديثا .

وجـوابي على ذلك ان فلسطينيين عام ١٩٦٩ اصبحـوا قادريـن على ادارة شؤون شعب ووطن .

البيان المشترك

(بقية من ص ٣)

ويعرب سيادة رئيس وزراء جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ووزير خارجيتها والوفد المرافق له عن بالغ إعجابهم بالنهضة العمرانية والاجتماعية التي حققتها الكويت في ظل حضرة صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح امير البلاد المعظم وكذلك عن شكرهم للحفاوة البالغة والاستقبال الحار الذين لمسوهما خلال زيارتهم الكويت .

الكويت في :
٢٣ ابريل ١٩٦٩ م
الموافق ٧ صفر ١٣٨٩ هـ

دور المرأة

هذا ، وقد بدأت المرأة الفلسطينية تلعب دورا بارزا في الحياة السياسية وفي مقاومـة الاحتـلال ومن ابرز النساء الفلسطيـنيات الان السيدة المصري من نابلس . ويـدير زوجها الذى درس في بريطانيا مزرعة نموذجية ولها أربعة اخوة يعمل اثنان منهما طبيبين في ألمانيا الغربية ، ويعمـل الثالث طبيبا في الكويت اما الرابع فهو في احد سجون اسرائيل بعد ان اعتقل اثر معركة بين الفدائيين والقـوات الاسرائيلية .

ومـن الغريب انـه بسبب صدمة عام ١٩٦٧ الى حد كبير اصبح الشعب الفلسطيـني الان اكثر استعدادا مـن أي وقت

هيـئة الكهرباء العدنية

عروض لتموين نافطة (جاس أويل) لمحطة حجيف ومنشآت خور مكسر والتواهي

نرحب بعروض لتموين نافطة (جاس أيل) للفترة حتى ٣١ ديسمبر ١٩٦٩ م لاستعماله كوقود احتياطي لمحطة حجيف وكمؤونة لمنشآت خور مكسر والتواهي .

ونظرا لأن هذه المستلزمات تتصف بكونها مؤن احتياطية فليس بالامكان تقدير احتياجات الهيئة للمستقبل . ولكن لغرض ارشاد المتقدمين ، فان الكميات التي استعملت خلال الفترات السابقة هي كما يلي .

	حجيف	خور مكسر	التواهي
	غالون (انجليزي)	غالون (انجليزى)	غالون (انجليزي)
ستة اشهر حتى ٣١ مارس ١٩٦٦	٧٦ر٠٠٦		
ابريل ١٩٦٦ حتى مارس ١٩٦٧	٢ر٤٥٣ر٢٢٢		
ابريل ١٩٦٧ حتي مارس ١٩٦٨	٤٨٤ر٠٧٧		
ابريل ١٩٦٨ حتى سبتمبر ١٩٦٨	١٢ر١٣٢	٦٧ر٠٦٩	١١ر١٩٢
ديسمبر ١٩٦٧ حتى سبتمبر ١٩٦٨		١٦ر٤٨٤	٢ر٨٧٧
اكتوبر ١٩٦٨ حتى ديسمبر ١٩٦٨	٩ر٠١٥	١١ر٤٧٩	٤ر٠٣٨
يناير ١٩٦٩ حتى مارس ١٩٦٩	٦٨٢		

بالنسبة لتموينات محطة حجيف فانـه من الضروري اقامة خزان فيها يتسع لحوالى ٢٥ الف غالون (انجليزى) على أن يعار هذا الخزان بالمجان ويتم تركيبه على نفقة المؤنين هذا الان بامكان المتقدمين أن يتقدموا باية مقترحات اخرى عن كيفية تموين محطة حجيف حيث سينظر فيها من قبل الهيئة . وبالنسبة لمنشآت خور مكسر والتواهى فانها مجهزة الان بخزانات تتسع ل ٢٠٠ر٠٠٠ غالون (انجليزي) و ٨٠ر٠٠٠ غالون (انجليزي) بالتالي . كما يجب أن تحتوى العروض على تأكيدات جازمة حول التدابير الخاصة بملء الخزانات في حجيف بعد اشعار قصير بواسطة ناقلات الزيت بمعدل لايقل عن ٦ طن في الساعة .

يجب ارسال العروض في ظروف مختومة تكتب عليها عروض للتموين النافطة (جاس أويل) ومعنونة الى المدير العام ، هيئة الكهرباء العدنية ، حجيف ، في موعد اقصاه الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم السبت ١٠ مايو ، ١٩٦٩ م

المدير العام

(١٤ أكتوبر ص ٣)

تحقيق مثير لصحفي بريطاني عن :

الشعب الذى أصبح كله فدائيون

غافين يونغ مراسل صحيفة الاوبزرفر البريطانية تجول في انحاء الضفة الغربية المحتلة ، وخرج من جولته ومشاهداته بتحقيق نشرته صحيفة صنداي تايمز والتحقيق ملىء بملاحظات ذكية عن الواقع العربي الفلسطيني ويحتوي التحقيق على كثير من الوقائع اهمها ولاشك ان الكيان الفلسطيني باق وسيستمر .

✉ « ما أروع هذا المكان .. مق بناه الاسرائيليون يا ترى ؟» .. بهذه العبارة التي توحي بالدهشة والاعجاب استقبلت زوجة احد الدبلوماسيين الغربيين يومها الاول في القدس .. وكانت تشير بذلك إلى القاعة الجميلة في الفندق الذي كنا ننزل فيه بالقدس الشرقية (العربية)

وابتسمت وقلت للدبلوماسية الحسناء ان هذا الفندق قديم نسبيا ، فقد دشن قبل خمس سنوات ، وان مالكيه هم من الفلسطينيين العرب ، ولا يزالون يديرونه حتى هذه الساعة .

وبدأ على المرأة الذهول والاستغراب ولم تستطع للوهلة الاولى ان تصدق ان بامكان العرب ان يبنوا ويديروا مكانا كهذا بمهارة .

● رأي عجيب

وتوجهت بعد ذلك برفقة السيدة الى أسواق القدس القديمة وتجولنا بين الحوانيت العربية التي تبيع المصنوعات اليدوية التي اشتهرت بها القدس وبيت لحم وفيما كانت كلمات الترحيب تنطلق من أفواه اصحابها ورائحة الفواكه والخضار الموضوعة في الدكاكين الصغيرة أو المحمولة على ظهر الحمير تصل الى انوفنا ، عادت الدبلوماسية الحسناء يدها فربتت على ظهر بغل محمل بالخضار وقالت « مساكين هؤلاء العرب .. انهم يظلون دائما متخلفين عن الركب العالمي ٢٠٠ سنة .

ولم تكن السيدة المذكورة هي الوحيدة التي لم تدرك حقيقة العرب ، فهناك كثيرون في الغرب وبين اليهود لا يزالون يجهلون كل شيء عن الشعوب العربية ويستغربون عندما يجدون العرب يلبسون مثل ما يلبسون ، ولا يعيشون في خيام وكهوف ، بل في بيوت وقصور ، ويبدو طراز حياتهم مشابها كثيراً لطراز الحياة الغربي والحقيقة ان ما يقوم به الفلسطينيون الآن كفيل بتنبيه العالم اليهم والى قوتهم ومدى مهارتهم .

● كيان لا يموت

فعلى الرغم من انقضاء اكثر من عشرين سنة على مأساة الشعب الفلسطيني عندما اخرج من دياره وشرد في مختلف البلدان في عام ١٩٤٨ ، فان قضيته لا تزال قوية كما كانت في أي وقت مضى ، ويبدو واضحاً انه يستحيل تصفية هذه القضية إلا بحلها حلا عادلا وفي رأيي انه لا بد من التوصل الى تسوية في النهاية ، ان لم يكن عن طريق الحرب ، فعن طريق اتفاق للتعايش بين الشعبين الفلسطيني واليهودي .

● الفلسطينيون الجدد

ترى أي طراز من البشر هو الشعب الفلسطيني في عام ١٩٦٧ ، وما هو مسلكه في الحياة واتجاهاته والسياسة التي يتبعها ؟ .

ان عدد الفلسطينيين يصل إلى مليونين ونصف مليون شخص واكثر ، يعيش ما يزيد على مليون منهم في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة ، بينما يعيش حوالي ربع مليون في « اسرائيل » نفسها ، أي في الاراضي الفلسطينية التي احتلها الاسرائيليون في عام ١٩٤٨ . أما الباقون فانهم منتشرون في العالم العربي وفي مختلف انحاء المعمورة .

ومعظم هؤلاء منحدرون من صلب الشعب الذي عاش في فلسطين منذ الفتح العربي لها قبل ١٣ قرنا ، بل حتى قبل ذلك . وقد استمرت اقامتهم في هذه البلاد دون انقطاع حتى عام ١٩٤٨ .

وثمة علاقات وروابط كثيرة جداً تجمع بينهم ، ولكن بالامكان تصنيفهم الى ثلاث مجموعات هي :

- ١- مجموعة الفلاحين .
- ٢- مجموعات الفدائيين الذين يعسكر معظمهم في الضفة الشرقية للاردن .
- ٣- مجموعات اللاجئين المساكين الذين يعيشون في الخيام ويتجهون شرقا باستمرار كلما تعرضوا لمزيد من العدوان حاملين معهم مزيداً من الحقد على اسرائيل .

ويعتقد ان هذه المجموعات الثلاث تشكل معا نحو ثلث مجموع الشعب الفلسطيني ، أما الثلثان الباقيان فانهما يشكلان « الفلسطينيين الجدد » ، وقد يكون هؤلاء مسلمون او مسيحيون ، وقد ينتمون الى اسر من المحامين والصيادله والادلاء السياحيين والفلاحين واساتذة الجامعات وحتى اللاجئين في المخيمات ، وبين هؤلاء بالطبع عدد كبير من الفدائيين انهم يشكلون النخبة المثقفة بين هذا الشعب .

● في كل ميدان

هل باستطاعة هؤلاء ان يديروا فندقا حديثا ؟ ان بعضهم يستطيع ذلك ويقوم بهذا العمل فعلا . كما انهم يديرون اعمالا تجارية كبيرة وقد تخلوا منذ زمن طويل عن الطرابيش واصبحت الكثرة الساحقة منهم تفضل ان تسير عارية الرأس .

انهم يحررون الصحف ويديرون محطات التلفزيون ويقرأون كل شيء من شكسبير الى ماركوس ومن « ليموندا » الى « الايكونومست » . وبعضهم يقرأ البرافدا السوفياتيه احيانا ، ويصممون الابنية الحديثة ويبنونها .

● طابع المأساة

وليس من المبالغة القول انهم يختلفون كثيرا عن بعض الشعوب العربية ، فهم يميلون عائدا الى مأساتهم التاريخية ولكونهم قد فقدوا السيطرة حتى على شبر واحد من وطنهم فالضفة الغربية واقعه تحت الاحتلال الاسرائيلي .

وحتى قبل الاحتلال لم يكن الفلسطينيون يديرون شئونها بل كانت تدار بحزم من عمان .

وليست الضفة الغربية منطقة فقيرة ، فحقولها مزروعة بشكل كثيف ، كما ان مدنها مثل رام الله ، ونابلس ؛ وبيت لحم مزدهرة ونظيفة جدا ، ومع ان القدس العربية اصغر مساحه من القدس اليهودية ، فانها اجمل كثيرا

وتمر الطرق عبر الضفه الغربية عبر صفوف طويله من الدور والفيلات الحسنة التنسيق .

كما ان هناك عددا كبيرا من السيارات الخاصة والتلفزيونات في هذه المنطقه .

واذا قدر للازمة ان تحل سلميا وانسحب الاسرائيليون من الضفة الغربية فليس من المحتمل ان تتمكن السلطات الاردنية من انكار حق الحكم الذاتي على سكانها . ويعود ذلك الى سببين اولهما سيطرة المجتمع الفلسطيني على الاردن بحكم تفوقه الثقافي ، وظهور شعور جديد بالذاتية الفلسطينيه .

● كثرة المدارس

ومن ابرز الظواهر التي يشاهدها المرأ في الضفة الغربيه كثرة عدد المدارس فيها .

والواقع ان كلمة (المدرسة) اصبحت مقدسة بالنسبة لكل فلسطيني بعد كارثة عام ١٩٤٨ .

وهناك الان كلمة اكثر قداسة هي (الجامعة) ، وقد اشتد اقبال الفلسطينيين على دخول الجامعات بشكل مذهل.

والواقع ان مأساة الشعب الشعب الفلسطيني مسئولة عن جعله واحدا من اكثر الشعوب تعلقا بالثقافه والتعليم في العالم فبعد تشريده من وطنه في عام ١٩٤٨ ، لم يجد سوى التعليم سلاحا يمكنه من كسب رزقه ويمكن القول ان عملية التشريد جعلت الشعب الفلسطيني في وضع مماثل لوضع اليهود التائهين المشردين انفسهم .

وانك لتجد الان طلابا فلسطينيين في جامعات تبعد عن بعضها بعد كاليفورنيا عن باكستان .

والتعليم هو الجائزة الذهبية لكل فلسطيني .

وقد رأيت شهادات جامعية معلقة باعتزاز في اطارات مذهبة على جدران معظم صالونات البيوت في الضفة الغربية ، كما لو كانت اعلام نصر .

● لا وقت للهو

ويلاحظ انه لا وجود للهيبين والتنافس بين الفلسطينيين فهم ينفرون من كل هؤلاء .

كما ان العلاقات الجنسية قبل الزواج نادرة . ولقد قالت لي احدي الفلسطينيات ان شبابنا لا يزالون يفضلون الزواج من العذارى .

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة ، ثار شوط من الفضول في نفوس الفلسطينيين حول طريقة الحياة الاسرائيلية ، وبدأوا يتدفقون على القطاع الاسرائيلي من القدس اما الان فقد زال هذا الفضول ، ولم يعد احد منهم يفكر حتى بزيارة ذلك القطاع .

● اعتماد مطلق على النفس

وقد دفعت الحرب الفلسطينيين على زيادة الاعتماد على انفسهم .

ولذلك فان التطور الذي طرأ على نفوسهم بعد حزيران لن يؤدي الى تغيير الاوضاع في الضفة الغربية وحدها بل في الضفة الشرقية أيضاً بعد انسحاب الاسرائيليين .

فالانسحاب سيؤدي الى اطلاق سراح أكثر من ٥٠٠ فدائي فلسطيني من سجون اسرائيل ولا بد أن يصبح هؤلاء خريجو تلك الكلية السجن الشهيرة — أي سجن العدر بالاضافة الى الفدائيين الآخرين الذين لا يزالون يقاتلون زعماء المستقبل . ومن الاشخاص الذين اتوقع بروز الدكتور صبحي غوشة الطبيب المقدسي المشهور بمعالجة مرضاه مجانا